كلية : الآداب

القسم او الفرع : علم الاجتماع

المرحلة: الرابعة

أستاذ المادة : د. مؤيد منفي محمد

اسم المادة باللغة العربية :علم اجتماع التخطيط والتنمية

اسم المادة باللغة الإنكليزية : Sociology of planning and development

اسم المحاضرة الاولى باللغة العربية: التخطيط الاجتماعى

اسم المحاضرة الأولى باللغة الإنكليزية: social planning

محتوى المحاضرة الاولى

التخطيط الاجتماعى:

كان التوقع جيد عندما كان الاستعداد له مناسب للمستقبل بشكل جيد .

عرف التخطيط الاجتماعى واشرحه بالتفصيل ؟

****

التخطيط الاجتماعى:

التخطيط: هو الجهد الإنساني المقصود لنقل وضعية اجتماعية معينة من وضع غير مقبول إلى وضع أفضل ومقبول أكثر؛ ومن هنا فإن مسألة المعايير والمُثل والقيم تدخل ضمناً في أي خطة أو تخطيط للمجتمع

****

وهو عمليه فنيه مقصوده يقوم بها خبير أو متخصص وممثلين عن المجتمع لتحقيق الأهداف المنشوده التى يسعى المجتمع الى تحقيقها فى كافة المجالات وعلى جميع المستويات فى ضوء الامكانيات والموارد المتاحه وفى أول فتره زمنيه ممكنه .

*** تحليل هذا التعريف .**

****

١. التخطيط عمليه : فهو عمليه تتميز بالديناميكيه والتغيير حسب المرحله الزمنيه التى تخطط لها حسب المستفدين والنظام والظروف الاجتماعيه والسياسيه العامه للدوله ،لكى نطبق لابد أن يتم تحويلها الى خطط فى شتى المجالات ، أى برامج ومشروعات قابله للتنفيذ على أرض الواقع .

*** الهدف الأساسى للتخطيط هو تحسين نوعية حياة المواطن فى الصحه ، التعليم ،وفى شتى مناحى الحياه .**

*** لم تعد القضيه لماذا تخطيط ولا لمن تخطط ولكن القضيه كيف تخطط .**

---

٢. فنية التخطيط : له أسس ومبادئ ومراحل وعمليلت ومستويات وله أنواع وله هيئات وهو علم من العلوم الاجتماعيه وتعنى بذلك أنه علم فنى وله أصول وفنون معينه ، عمليه فنيه مقصوده أى أن التخطيط لا يحدث بشكل تلقائى أو عشوائى واما هو مقصود يتم بقصد معين يتم لرغبه لاحداث شئ معين .

(ملحوظه) التخطيط والتنميه وجهان لعمله واحده اذا التخطيط لتحقيق التنميه .

****

٣. من يقوم به خبراء متخصصين :

****

• خبراء :هو الذين اكتسبوا معارف وخبرات ومهارات من خلال أعمالهم لتساعدهم فى عمليه التخطيط .

• متخصصين : الحاصلين على درجة ماجستير الذين قاموا بدراسات علميه متقدمه فى مجال معين .

٤. ممثلين عن المجتمع :

****

وهم القيادات الشعبيه والتنفيذيه مثل أعضاء مجلس الشعب .

لماذا يكون هناك ممثلين عن المجتمع ؟

لأن الممثلين من المجتمع هم أكثر الناس ادراكا لاجتياجات مجتمعاتهم ومشاكلهم .

٥. لتحقيق الأهداف المنشوده :

أى احداث التغيير فى المجتمع لتحسين نوعية حياة المواطنين لاشباع أكبر قدر من الاحتياجات وحل بعض المشكلات .

خصائص التخطيط الاجتماعي:

١. يعتمد على الأسلوب والمنهج العلمي في وصوله للأهداف المنشودة.

٢. يتضمن فكرة العقد والتقيد تجاه تحقيق الأهداف المنشودة.

٣. يرتكز على أساس نظري علمي وأساس تطبيقي تحلي.

٤. التخطيط عملية – اعتماد على مداخل وخطوات علمية الأحداث تنمية المجتمع .

٥. يأخذ خاصية الاستمرارية – تبدأ الخطة من حيث انتهت سابقتها.

٦. التخطيط يرتبط بالواقعية – مراعاة ظروف المجتمع.

٧. موجه نمو تحقيق تغيرات بنائية ووظيفية.

٨. يأخذ خاصية الموازنة بين:

- الأهداف

- الإمكانيات: مادية ، بشرية ، تنظيمية

- الفترة الزمنية : ١٠ سنوات، ٦- ١٠ سنوات، ٥ سنوات فأقل.

٩. تحقيق الأهداف بدرجة عالمية من الكفاءة، بأقل ما يمكن من الإمكانيات، وبأقل ما يمكن من الوقت.

١٠. التنبؤ بالمستقبل – دراسة الماضي والحاضر واستقراء المستقبل.

١١. التخطيط عملية إنسانية – التفكير والتدبير والتنظيم والتنسيق.

كلية : الآداب

القسم او الفرع : علم الاجتماع

المرحلة: الرابعة

أستاذ المادة : د. مؤيد منفي محمد

اسم المادة باللغة العربية :علم اجتماع التخطيط والتنمية

اسم المادة باللغة الإنكليزية : Sociology of planning and development

اسم المحاضرة الثانية باللغة العربية: المراحل الأساسية لعملية التخطيط الاجتماعي:

اسم المحاضرة الثانية باللغة الإنكليزية: The basic stages of the social planning process:

محتوى المحاضرة الثانية

المراحل الأساسية لعملية التخطيط الاجتماعي:

- مراحل التخطيط

١. تحديد الأهداف

٢. إعداد إطار الخطة

٣. وضع الخطة

٤. التنفيذ

٥. المتابعة

٦. التقييم

١- مرحلة تحديد الأهداف:

ترجمة الأهداف الاستراتيجية في السياسة الاجتماعية إلى أهداف تفصيلية وربطها بالموقمات السائدة من سكانية واجتماعيه واقتصادية وإدارية وتنظيمه مع الأخذ في الاعتبار مراحل التغير الاجتماعي ومراعاة احتمالات وتوقعات المستقبل . (تحديد الاحتياجات وعرفة الإمكانيات)

٢- مرحلة إعداد الخطة:

يتم فيها مجمع البيانات المتعلقة بالهدف

٣- مرحلة وضع الخطة:

وتشمل لجان وضع المشروعات وتتكون من المخططين والخبراء والمتخصصين . وتبين في هذه المرحلة خطة نهائية قابلة للتنفيذ محدده لثلاثة محكات أساسية هي: الأهداف، الموارد(مالية، بشرية، تنظيمية) ، المدى الزمني.

٤- مرحلة التنفيذ:

وضع الإطار الزمني المناسب لتنفيذ الخطة وأمرها موكول لأجهزة التنفيذ مثل: المؤسسات والوحدات الإنتاجية.

٥- مرحلة المتابعة:

وتهدف إلى التعرف على مدى صحة الأسس والفروق التي صدرت على أساسها القرارات الخاصة بتنفيذ الخطة والتعرف على صحة الأهداف نفسها وتكشف عن مواطن القوة والضعف في الخطة عند التنفيذ.

٦- مرحلة التقييم:

وتهدف إلى التعرف على إنجازات الخطة ومدى ما حققته من أهداف ومعدل تحقيق كل هدف ورأي المستفيدين من البرنامج والمشروعات.

- أنواع التقييم: توجد أنواع عدة لأنواع برامج ومشروعات الرعاية الاجتماعية منها:

أ- من حيث طبيعة التقييم وهدفه:

١. تقييم جزئي

٢. تقييم شامل

ب- من حيث المدى الزمني للتقييم:

١. التقييم المبدئي يتم عند بداية البرنامج

٢. التقييم المرحلي يتم مصاحبا لخطوات ومراحل تنفيذ الخطة

٣. التقييم النهائي ويتم عقب انتهاء الخطة

٤.

- مبادئ التخطيط الاجتماعي:

المبدأ هو قاعدة أساسية تستخدم كدليل للعمل وعلية فإن مبادئ التخطيط تعتبر قواعد أساسية يستخدمها المخططون الاجتماعيون كدليل للعمل أثناء إجراء العملية التخطيطية . وفيما يلي عرفن لمبادئ التخطيط الاجتماعي:

١- مبدأ الواقعية:

ويعني تحديد أهداف الخطة وتصميمها في إطار الظروف الواقعية للمجتمع وبما يتفق مع احتياجاته وإمكانياته الفعلية ومقوماته الاقتصادية والاجتماعية والديمغرافية والتنظيمية.

٢- مبدأ الشمول:

أن تكون الخطة شاملة لجميع المجالات وظيفياً ومكانياً.

٣- مبدأ التكامل:

أن يكون هناك تساند وترابط وظيفي بين قطاعات المجتمع

- تعليم، إسكان، صحة .....

٤- مبدأ المرونة:

قابلية الخطة لمواجهة الظروف المتغيرة في المجتمع أثناء تنفيذ الخطة مكانياً وزمانياً.

٥- مبدأ التقدمية:

ويعني مراعاة الالتزام بأن تبدأ الخطة الثانية من حيث انتهت الأولى.

٦- مبدأ الموازنة:

مراعاة التوازن في التخطيط بين الاحتياجات والإمكانات والجانب الاجتماعي والاقتصادي وبين المستويات (القومي ، الإقليمي، والمحلي).

٧- مبدأ التعاون والتنسيق:

التعاون والتنسيق بين الأجهزة المسؤولة عن التخطيط والأجهزة المسؤولة عن التنفيذ وبين الجهاز الحكومي والأهلي في جميع مراحل العملية التخطيطية.

٨- مبدأ مراعاة الظروف الداخلية والخارجية:

ويعني هذا المبدأ التعرف على ظروف المجتمع داخلياً والعوامل المؤثرة علية خارجياً ضماناً لنجاح عملية التخطيط.

كلية : الآداب

القسم او الفرع : علم الاجتماع

المرحلة: الرابعة

أستاذ المادة : د. مؤيد منفي محمد

اسم المادة باللغة العربية :علم اجتماع التخطيط والتنمية

اسم المادة باللغة الإنكليزية : Sociology of planning and development

اسم المحاضرة الثالثة باللغة العربية: أهداف وأهمية ومبادئ ومراحل التخطيط

اسم المحاضرة الثالثة باللغة الإنكليزية: Objectives, importance, principles and stages of planning

محتوى المحاضرة الثالثة

أهداف وأهمية ومبادئ ومراحل التخطيط

==========

أولا : أهداف التخطيط :

==========

١. تحقيق استراتيجيه بعيده المدى .

٢. تحقيق أهداف تكتيكيه قريبة المدى .

==========

****

* أهداف التخطيط الأساسيه :

==========

١. رفع مستوى الخدمات الاجتماعيه المقدمه للمواطنين كالتعليم ، الصحه ، الاسكان .
٢. مواجهة المشكلات التى تعوق المجتمع عن تحقيق أهدافه .
٣. تنسيق الجهود الحكوميه والأهليه .
٤. تضمن تنفيذ البرامج والمشروعات.
٥. احداث تغيرات بنائيه ووظيفيه فى البنيان الاجتماعى يحقق أهداف المجتمع .
٦. زيادة كفاءة وفاعلية الأجهزه والمؤسسات الموجوده فى المجتمع .

****

أهمية التخطيط :

==========

١. استخدامه فى رسم السياسه الاجتماعيه للمجتمع .
٢. استثمار جميع موارد المجتمع الماديه والبشريه .

٣. تحقيق التوازن بين احتياجات المجتمع وامكانياته .

٤. وضع الخطط والبرامج الوقائيه والعلاجيه اللازمه لمواجهة المشكلات .

****

كلية : الآداب

القسم او الفرع : علم الاجتماع

المرحلة: الرابعة

أستاذ المادة : د. مؤيد منفي محمد

اسم المادة باللغة العربية :علم اجتماع التخطيط والتنمية

اسم المادة باللغة الإنكليزية : Sociology of planning and development

اسم المحاضرة الرابعة باللغة العربية: أساليب التخطيط وأنواعه

اسم المحاضرة الرابعة باللغة الإنكليزية: Planning methods and types

محتوى المحاضرة الرابعة

أساليب التخطيط وأنواعه:

١. مجموعة الأساليب الوقائيه .

عن طريقها نتلاشى الوقوع فى المشكله ونوفر المعاناه والألم والتكلفه اللازمه لعلاجها .

٢. مجموعة الأساليب العلاجيه .

وفيها تقع المشكله بالفعل ويتحدد دور التخطيط هنا فى معالجة أو تصحيح الانحراف الذى وقع ويمكن أن يستخدم هذا الاسلوب العلاجى فى مجال مكافحة الجريمه .

٣. مجموعة الأساليب التأهليه .

ويلجأ اليها المجتمع عندما تفشل الأساليب السابقه وتهدف هذه الأساليب الى زيادة الأداء والانتاج والجوده الى اقصى حد ممكن

* مستويات التخطيط

_ يمكن تقسيم التخطيط من حيث مستوياته الجغرافيه الى ستة مستويات هى :

١. المستوى العالمى أو الدولى : وهو الذى تقوم به هيئة الأمم المتحده ومنظماتها المختلفه .

٢. المستوى القومى : وهو الذى يتم على المستوى الدوله بأكملها .

٣. المستوى الاقليمى : وهو الذى يتم على مستوى الاقليم أو مجموعه محافظات تتشابه ظروفها .

٤. المستوى المحلى : وهو الذى يتم على مستوى المدينه .

٥. مستوى المشروع : وهو الذى يهتم بالتخطيط الادارى لمنظمه أو مشروع من المشروعات

* حتى يمكن تحقيق التنميه الشامله فى أى دوله من الدول الناميه يلزم توافر المستويات التاليه للتخطيط :

---

١. التخطيط على المستوى القومى .

٢. التخطيط على المستوى الاقليمى .

٣. التخطيط على المستوى المحلى .

كلية : الآداب

القسم او الفرع : علم الاجتماع

المرحلة: الرابعة

أستاذ المادة : د. مؤيد منفي محمد

اسم المادة باللغة العربية :علم اجتماع التخطيط والتنمية

اسم المادة باللغة الإنكليزية : Sociology of planning and development

اسم المحاضرة الخامسة باللغة العربية: التخطيط بصورة عامة:

اسم المحاضرة الخامسة باللغة الإنكليزية :General planning

محتوى المحاضرة الخامسة

التخطيط بصورة عامة:

التخطيط: هو عملية وضع الأهداف المستقبلية ووضع الطرق والوسائل والبدائل التي يمكن

اتباعها كي تتحقق الأهداف، حيث تتلاءم الأهداف مع الموارد المتوفرة، فيتم وضع هذه الخطط

والبدائل في خطة وميزانية مدروسة، ويقوم مختصون ومسؤولون في هذا المجال بوضعها،

لتطوير المؤسسة وتحقيق أهدافها ضمن مسارٍ مرسوم .

فوائد التخطيط

مواجهة التغييرات التي تحدث فجأةً، لأن التخطيط يتعلق بالمستقبل والذي يكون غير

مؤكد، فيمكن توقع المشاكل والأمور الطارئة التي ستحدث، ثم وضع الحلول لتلاشيها

قبل وقوعها، ومعرفة طريقة علاجها والتعامل معها .

توضيح الأهداف، مما يساهم في فهمها بسهولة وبالتالي سهولة العمل على تحقيقها .

توجيه الأنشطة والأعمال نحو تحقيق الأهداف والنتائج المرجوة .

استغلال الموارد والإمكانيات الموجودة بأقصى حد، مما يقلل التكاليف إلى أقل معدل .

تحسين ورفع مستوى التنسيق بين الأقسام وبين الموظفين داخل بيئة العمل .

السماح للرقابة بأخذ دورها للتأكد من أن سير العمل على أكمل وجهٍ، للوصول إلى الأهداف المرجوة .

زيادة كفاءة وفعالية الموظفين وإدارة بيئة العمل .

خصائص التخطيط الجيد

أن يكون الهدف النهائي واضحاً، فتتجه إليه كل الوسائل والسبل، وتسخر له كل الموارد

والجهود المبذولة لتحقيقه .

تتميز الخطة الجيدة بالسهولة والوضوح والبعد عن التعقيد، ويستطيع كل من ينفذها فهمها ببساطة دون ارتباكٍ .

أن تتصف الخطة بالواقعية ويمكن تحقيقها، وليست في عالم الخيال أو غير مناسبة للموقف الذي وضعت من أجل معالجته .

أن يتم تحديد الجهة الإدارية المسؤولة عن تحقيقها، وتوزيع وتقسيم الأدوار بين هذه الجهة .

يجب أن تتصف بالمرونة، أي إمكانية التغيير فيها عند أي جديدٍ قد يحدث .

تحقق الخطة الجيدة التوازن بين جميع الأقسام والجهات الإدارية في بيئة العمل .

تعامل الخطة الجيدة العنصر البشري كبشر، وليس كأداة تنفيذ لها .

إشراك المسؤولين والمشرفين على وضع الخطة في عملية التنفيذ، والأخذ بمشورتهم

ونصائحهم .

معوقات التخطيط الجيد

معوقات ناتجة عن المسؤولين

عدم الالتزام بالتخطيط: حيث يوجد هناك اهتمام بالتخطيط، ولكن أغلب المسؤولين عن

تطبيقه مشغولون بحل المشكلات اليوم، دون الالتفات إلى المستقبل واستغلال الموارد

المتاحة لتحقيق الأهداف البعيدة .

بالرغم من وضع التخطيط آلية للعمل عليها داخل العمل، إلا أنه لم يصل إلى درجة إلزامية كبيرة للأفراد داخل المشروع .

الاعتماد على الخبرة: حيث يتم الاعتماد على الخبرة فقط في وضع التخطيط والتركيز

عليها، مع إهمال باقي العناصر المهمة التي تساعد في تخطيطٍ ناجح .

مقاومة التغيير: لأن التخطيط يعتمد على التغيير داخل بيئة العمل، فلا بد من إحداث

تغييرٍ ما يؤدي إلى تغيير نمط العمل، أو سلوك روتيني متبع، ولكن هناك أشخاصا يقاومون التغيير ولا يفضلونه .

معوقات ناتجة عن الخطة

صعوبة الحصول على معلوماتٍ دقيقة: وذلك لأن عملية التنبؤ بالمستقبل والتغييرات التي

قد تحدث فيه عملية ليست سهلة، فلا يمكن التنبؤ بجميع التغييرات هذه إلا عند اتباع

وسائل تنبؤ دقيقة، تساهم في توقع التغييرات التي ستحدث بشكلٍ أكثر دقةٍ .

سرعة التغيير: حيث إن التطور والتغيير الذي يحدث في السوق وفي مجالات الصناعة،

قد يربك العديد من المسؤولين ولا يمكنهم من اللحاق به، لأنه يتغير بصورة سريعةٍ

ومستمرة .

عدم المرونة: فقد يكون من الصعب على الخطة مواكبة التعديلات التي ستحدث داخل

بيئة العمل أو خارجها، فقد يكون من الصعب تغيير طريقة العمل المعتادة عند الموظفين،

أو استيعاب التغييرات الخارجية التي تؤثر على العمل من أمورٍ سياسية واقتصادية

وتكنولوجية، والسيطرة عليه .

الوقت والنفقات: عملية التنبؤ والتغيير تحتاج إلى نفقةٍ ومال وإيراداتٍ ما دامت مستمرة،

وهذه الإيرادات قد لا تكون متوفرة باستمرارٍ .

كلية : الآداب

القسم او الفرع : علم الاجتماع

المرحلة: الرابعة

أستاذ المادة : د. مؤيد منفي محمد

اسم المادة باللغة العربية :علم اجتماع التخطيط والتنمية

اسم المادة باللغة الإنكليزية : Sociology of planning and development

اسم المحاضرة السادسة باللغة العربية: عناصر التخطيط

اسم المحاضرة السادسة باللغة الإنكليزية: Planning Elements

عناصر التخطيط :

١- تقدير موارد المجتمع تقديراُ دقيقاً

٢- حصر الحاجات الأساسية وترتيبها ترتيباَ تنازلياً في سلم الأولوية

٣- توضيح الوسائل والنظم والتنظيمات للأستعانه بها لتحيق هذه الأهداف

٤- تحديد فترة زمنية لا بد أن تتحقق خلالها هذه الأهداف

٥- تحديد الفلسفة الاجتماعية التي يريد المجتمع ان يتحرك وينمو في إطارها.

أهمية التخطيط :

***- يعتبر التخطيط للتنمية ضرورة لا غنى عنها في البلاد النامية لتحقيق تنمية سريعة .**

*** أدركت غالبية المجتمعات أن التخطيط العلمي هو الضمان الوحيد لإستخدام جميع الموارد الوطنية المادية والطبيعية والبشرية بطريقة علمية وعملية وإنسانية لتحقيق الخير لجموع الشعب .**

*** توفير الرفاهية لهم ، مع البعد عن العشوائية والتلقائية والفردية والإرتجال .**

*** كما إن التخطيط العلمى بالنسبة للبلاد النامية يعتبر الأسلوب الوحيد الذي يضمن تخليصها من المشكلات التى ترسبت وتراكمت عبر السنين .**

*** كما يساعد التخطيط على تحقيق الأهداف الإجتماعية التي تسعى البلاد النامية والتي لا يمكن تحقيقها بالوسائل التقليدية أو عن طريق الإعتماد على الجهود الفردية أو المنظمات الأهلية وحدها بل لابد لتحقيقها من الأخذ باسلوب التخطيط .**

أنواع التخطيط : مهم جداً

أولا : من حيث أهدافه :

ينقسم التخطيط إلى نوعين هما

١. التخطيط البنياني : مجموعة القرارات والإجراءات التي تتخذ بقصد إحداث تغييرات أساسية في البناء الإجتماعي والاقتصادي للمجتمع).

٢. التخطيط الوظيفي: (احداث تغير في الوظائف التي يؤديها النظام ، ويقوم ضمن الإطار القائم).

<u>ثانيا : من حيث مجالاته :</u>

ينقسم إلى نوعين هما :

١.التخطيط الجزئي هوالذي يتناول جزءاً أو مجالاً أو قطاعاً واحداً من المجتمع ، مثل الزراعة أو الصناعة أو التعليم . وغيرها).

٢. التخطيط الشامل : هو الذي يتم على مستوى المجتمع بكل أنشطته وقطاعاته وهو شامل لكل أهداف المجتمع

<u>ثالثا: من حيث ميادينه :</u>

ينقسم التخطيط إلى أربعة أنواع وهي :

١. التخطيط الطبيعي:يهدف إلى المحافظة على الموارد الطبيعية مثل التربة الزراعية وموارد المياه والحيوانات المستأنسة والمتوحشة ... وهكذا).

٢. التخطيط الإقتصادي: يهدف إلى رفع مستويات المعيشة وتوفير الحاجات الضرورية واستغلال القوى العاملة

٣. التخطيط الإجتماعي: (يهدف إلى العناية بالصحة ونشر الطب الوقائي والعلاجي والعناية بالإسكان والنظافة

٤. التخطيط الثقافي : (يهدف إلى تنظيم شئون الثقافة وتشجيع المؤسسات العلمية والثقافية وتوزيعها بطريقة عادلة

<u>رابعا : من حيث مستوياته :</u>

ينقسم التخطيط إلى نوعين :

١. التخطيط على المستوى القومي: هو وضع الخطط القومية على مستوى الدولة كلها أي كل المجتمع

٢. التخطيط على المستوى المحلي : هو وضع الخطط المحلية على المستوى المحلي ، ويرتبط بتنظيمات الإدارة المحلية كمجالس القرى والمدن والمحافظات.

<u>فلسفة التخطيط :</u> يعني مواجهة لقوى الطبيعية والمجتمع ويقول ارسطو (الانسان كائن مخطط)

حيث ربط فلسفة التخطيط بالتطورات التى مرت بها المجتمعات الانسانية والتى مرت بثلاث

<u>مراحل فى نظرية (كارل مانهايم)</u>

١- مرحلة الاكتشاف عن طريق الصدفة أو عن طريق المحاولة والخطأ : الجماعات البدائية .

٢- مرحلة الاختراع : استخدام المحراث واستئناس الحيوان واستخدام البخار والكهرباء .

٣- مرحلة التخطيط : الديمقراطية شرط ضروري .

- **التنمية التى حدثت في اوروبا نتيجة الثورة الصناعية الاولى لم تكن تنمية إنسانية لانها استغلت الطبقة العاملة لصالح الرأسمالية .**

الدول الاشتراكية اقامت خطط لتنمية على اساس التضحية بالاجيال الحاضرة لأجيال المستقبلة .

كلية : الآداب

القسم او الفرع : علم الاجتماع

المرحلة: الثالثة

أستاذ المادة : د. مؤيد منفي محمد

اسم المادة باللغة العربية :علم الاجتماع العائلي

اسم المادة باللغة الإنكليزية : family sociology

اسم المحاضرة التاسعة باللغة العربية: زواج الأقارب وخاصة أبناء العمومة

اسم المحاضرة التاسعة باللغة الإنكليزية: Relative marriage, especially cousins

زواج الأقارب وخاصة أبناء العمومة :

يميل العرب منذ القدم إلى الزواج من الأقارب ، ويسير بينهم نظام زواج أبناء العمومة، وكان هذا النظام نظام الزواج السائد في الأسرة العربية إلى عهد قريب وخاصة في القرى الزراعية والبوادي العربي ، ويطبق العرب هذا النظام بدرجات متفاوتة ، يشير الحد الأقصى إلى ضرورة زواج البنت من ابن عمها ، بينما يشير الحد الأدنى إلى زواج البنت داخل العشيرة .وقديما كان يعتبر زواج البنت بابن عمها واجب في بعض العشائر البدوية العربية ويمكن لابن العم الحجز على بنت عمه كما يحق له قتل بنت عمه إذا رفضت الزواج منه ولا يستند هذا النظام في الزواج على الشريعة الإسلامية ولكنه يمثل نظاما

اجتماعيا صاحب نظام الأسرة العربية الممتدة .فإن الشريعة الإسلامية ترفض أي نوع من الإجبار في الزواج ، ولاشك أن نظام زواج أبناء العمومة يتضمن الكثير من الإجبار في الزواج ومن الثابت شرعاً أن من حق المرأة المسلمة أن تستشار قبل تزويجها ، فلقد فتحت الشريعة الإسلامية المرأة حرية اختيار شريك حياتها وجعلت إذنها شرطاً في صحة زواجها . ولا تشير أحكام الشريعة المتعلقة بشروط حسن اختيار الزوجين إلى زواج الأقارب مطلقاً ، فإن أهم ما ينبغي مراعاته في اختيار الزوجة : أن تكون ذات دين وخلق ، وأن تكون ولوداً لأن الهدف الأساسي للزوج هو الإنجاب.

حاول العلماء تفسير انتشار نظام الزواج من أبناء العمومة عند العرب منذ القدم ، وظهرت تفسيرات عديدة في هذا الموضوع ، منها حفظ الإرث وممتلكات العشيرة داخلها ، والمحافظة على نقاء وصفاء دم العشيرة ، ويمكن أن نضيف بعض الأسباب الأخرى حول وجود وانتشار نظام الزواج عند الأقارب عند العرب

وهي-:

١-تأصل قيمة عدم الاختلاط وقيمة العرض عند العرب ، فقد ترتب على ذلك عدم إتاحة فرصة رؤية الفتيات وسماع أخبارهن للشباب إلا في أضيق الحدود، وتتمثل هذه الفرصة الضيقة في رؤية قريباته من بنات العم أو الخال فكان يتزوج واحدة منهن.

٢-في نظام الأسرة العربية الممتدة ، كان الشاب ينشأ وينمو في تلك الأسرة مع بنات عمه في بيت واحد ، مما يساعد على ظهور وتولد ميول عاطفية منذ الصغر بين الشاب وبنت عمه.

٣-السلطة المطلقة للأب وقوة العصبية في المجتمع العربي ، وصلت السلطة المطلقة للأب وقوة العصبية أي العلاقة القرابية على أعلى صورها في الأسرة العربية الممتدة القديمة ، ومن الممارسات التي تعبر عن قوة تلك القيم- واستمرارها أن يزوج الشقيقان أولادهما الذكور لبناتهما مما يترتب عليه ترسيخ تلك القيم واستمرارها وكان الزواج يتم في سن مبكرة ، فقد يحدث الزواج والفتاة في سن الثانية عشر أي في مرحلة اللعب بين الصبية، وكان يتزوج هؤلاء الصبية وكأنهم يمارسون أحدى ألعابهم الشعبية وترتب على ذلك انتشار نظام الزواج من الأقارب.

---تغير بعض عادات الزواج--

إن الأسرة العربية أسرة إسلامية ، تخضع لأحكام الشريعة الإسلامية فيما يتعلق بالمعوقات السياسية ، وتتميز بعض تلك المقومات الشرعية بالثبات مثل الإشهاد والإشهار والمهر وحق الطلاق ، وتتميز أحكام شرعية أخرى بالمرونة والتنوع في النظم العائلية مثل وحدانية الزوجة أو تعدد الزواج .وتوجد إلى جانب تلك المعوقات الشرعية الثابتة والمرنة في الأسرة العربية مجموعة من العادات

الاجتماعية التي ترتبط بالأحكام الشرعية ، وإنما ترتبط بظروف الحياة الاجتماعية الخاصة بكل مجتمع .ولقد حدثت تغيرات واضحة في تلك العادات الخاصة بالزواج في الأسرة العربية أهمها ما يأتي-:

أ -ارتفاع سن الزواج سواء بالنسبة للفتيان أو الفتيات العربيات ، فقد ترتب على انتشار التعليم في المدن والقرى واهتمام الشباب بإيجاد العمل الثابت قبل البحث عن زوجة أن ارتفع سن الزواج.

ب-انخفاض عدد حالات تعدد الزوجات في المدن العربية خاصة ، فقد ترتب على ضيق السكن في المدن ، وزيادة الأعباء الاقتصادية الملقاة على رب الأسرة أن ضعف الاتجاه نحو تعدد الزوجات وأصبح أمراً نادراً في غالبية المدن العربية-.

ج-ضعف عادة الزواج من ابن العم ، وخاصة في المدن العربية ، ولكنها لا تزال موجودة في القرى والواحات العربية حيث يكون لابن عم الفتاة الحق في الزواج منها ، ولا تتفق تلك العادات مع الحياة العصرية حيث يكثر فيها الحركة والتنقل ويصعب تواجد الأسر التي تربطها أو شارج القرابة في مكان واحد ، هذا بالإضافة إلى تدخل عنصر الاختيار الفردي في الزواج.

د -ظهور مبدأ الاختيار الفردي في الزواج ، وخاصة في المدن العربية ، حيث لم يعد الزواج علاقة بين عائلتين وإنما علاقة بين شخصين .وهكذا بدأ الفتى يختار عروسة ، وبدأت الفتاة تظهر إرادتها في قبول أو رفض الشاب المتقدم إليها ، ولكن لا تزال تنتشر في الريف عادة قيام الأب والأم أو الجد باختيار عروس المستقبل للابن.

ه -انتشار قيم اجتماعية جديدة فيما يتعلق بالزوج المثالي والزوجة المثالية ، أهم تلك القيم هي التعليم ، ونوع الوظيفة التي يشغلها الشاب أو الشابة ،

ولا تزال قيم الأخلاق والعفة والإخلاص في قوتها ، وهذه فضائل يجب الحفاظ عليها___.

كلية : الآداب

القسم او الفرع : علم الاجتماع

المرحلة: الرابعة

أستاذ المادة : د. مؤيد منفي محمد

اسم المادة باللغة العربية :علم اجتماع التخطيط والتنمية

اسم المادة باللغة الإنكليزية : Sociology of planning and development

اسم المحاضرة الثامنة باللغة العربية: التيّارات والمدارس النظريّة الكبرى في علم اجتماع التنمية

اسم المحاضرة الثامنة باللغة الإنكليزية: Major currents and theoretical schools in the sociology of development

محتوى المحاضرة الثامنة

التيّارات والمدارس النظريّة الكبرى في علم اجتماع التنمية:

١ . مدرسة التحديث: تقوم نظريّة التحديث على إشكالية أساسية وهي: كيف نضمن نموا اقتصاديا سريعا وتراكما لرأس المال؟ وكما أشرنا في العنصر السّابق، كان علماء الاقتصاد في طليعة المهتمّين بالإجابة عن هذا السّؤال. سنة ١٩٥٩ أصدر عالم الاقتصاد الأمريكي "والت ويتمان روستو" مؤلفه " مراحل النمو الاقتصادي" وقد بين فيه كيف أن النمو الاقتصادي يمرّ بخمس مراحل كبرى وهي:

١ . مرحلة المجتمع التقليدي (وهو مرادف للمجتمع الزا رعي)

٢ . مرحلة تحقيق شروط ما قبل الإقلاع

٣ . مرحلة الإقلاع

٤ . مرحلة النضج

٥ . مرحلة الاستهلاك الجماهيري المكثف

تتميز مقاربة "روستو" بعقلانيّة شديدة التدقيق وذلك من خلال تحديدها لتدرّج المراحل، وهو تدرّج يعكس تقسيما للمجتمعات طبقا لموضعها على امتداد مسار تاريخي للتطوّر الاقتصادي الكمّي. ويعتبر الكاتب أن تاريخ المجتمعات يفرض مرورها بهذه المراحل على خط تاريخي يحتّم السير نحو الأمام.

وفضلا عن ذلك كان الفكر الماركسي الكلاسيكي (الربع الأخير من القرن التاسع عشر) يرى أن توسّع النموذج الغربي الرأسمالي خارج أوروبا عامل إيجابيّ لتطوير المجتمعات المتخلفة وتسرّيع مرورها إلى المرحلة الرأسمالية

فالاشتراكيّة، خصوصا في ضل غياب عوامل نشأة ثورات صناعية ذاتيّة التكوين.

وقد سحب هذا التحليل على أوضاع أواسط القرن العشرين حيث اعتبر الماركسيون ضرورة مرور المجتمعات المتخلفة بمرحلة "تحديثية رأسمالية" لما تعرفه اقتصاديّات هذه الدّول من تبعية للدول المستعمرة.

على العموم تتبنى التحاليل والتفسيرات والمقولات التي توضع تحت عنوان "نظريّة التحديث" هذه النظرة الشموليّة والنمطيّة، إذ تتناول مختلف اقتصاديّات العالم على أ نها تخضع لتوجّه واحد يسير في مسار واحد وله نفس المراحل.

وعلى هذا الأساس تركز نظريّة التحديث في تصنيفها للمجتمعات على "التصنيع" أي على الانتقال من مجتمع يعتمد رئيسيا على الإنتاج غير الصناعي إلى مجتمع يكون النشاط الاقتصادي الرئيس فيه هو الصناعة، وعلى أساسه تنقسم المجتمعات إلى نوعين:

- مجتمعات متخلّفة أو تقليدية: هي مجتمعات ثنائيّة التكوين أي يمكن أن نجد فيها بعض القطاعات الصناعيّة (الصناعات الخفيفة والاستخراجية والمنجمية...) ولكن يغلب على هذه المجتمعات الطّابع التقليدي للإنتاج. المجتمعات المتخلّفة، بالأساس مجتمعات زراعيّة وحتّى الزراعة فيها تقليديّة أي أنها غير مصنّعة (غياب للآلات المتطوّرة). كما تغيب داخل هذه المجتمعات البنى المؤسساتية الحديثة وحتّى إن وجدت فهي محكومة بالعلاقات التقليدية، أمّا السّوق فمحدودة وغير مرسملة وهي سوق قائمة على المبادلات ما قبل الرأسمالية بدل التعاملات الماليّة المؤسساتية المرسملة.

- مجتمعات متقدّمة أو صناعيّة: يقوم اقتصادها أساسا على الصناعات الثقيلة وعلى تصنيع القطاعات غير الصّناعية كالفلاحة والخدمات. كما تلعب مؤسساتها دورا أساسيا في هيكلة السّوق وتوسيعه وتسيير العلاقات الإنتاجية والاجتماعيّة.

سيطرت نظريّة التحديث على أغلب المعالجات النظريّة للتنمية في فترة ما بعد الحرب العالميّة الثّانية إلى حدود منتصف ستينات القرن العشرين سواء بالنّسبة لبرامج إعادة البناء الاقتصادي التي تبنّتها الدول الأوروبيّة، أو البرامج التنمويّة الوطنيّة للدّول ما بعد الاستعماريّة. لكن أدرك منتقدو هذه النظريّة أنها غير قادرة على فهم تخلّف بلدان العالم الثّالث لأنها صيغت على ضوء السّياق الثقافي والتّاريخي للمجتمعات الرأسمالية الأمريكية والأوروبية حيث بنى روّاد هذه النظريّة تفسيرهم لظاهرة التخلف وللتنمية على أساس نموذج تاريخي خاص بالمجتمعات الرأسمالية المتطورة عمموه على كل المجتمعات واعتمدوه مقياسا لتفسير ما أسموه "ظاهرة التخلّف".

٢ . مدرسة التبعيّة: يندرج هذا التيّار ضمن الاتجاه الماركسي الجديد الذي نشأ في بداية ستينات القرن العشرين في العديد من بلدان أمريكا الجنوبية. وقد قدّمت نظريّة التبعية إطارا تحليليا جديدا لدراسة مسألة التخلّف دون أن تتخلّى عن المرجعيّة الماركسيّة في التفكير. وقد وضع حجر الأساس لهذه النظريّة عالم الاجتماع البرازيلي "فا ن رندوهنريكي كاردوزو" والمؤرخ الشيلي "أنزو فاليتو" وغيرهما بداية من عام ١٩٦٤ .

عرف هذا التيّار انتشارا واسعا في سبعينات القرن العشرين لا في أمريكا الجنوبية فحسب بل وفي الكثير من البلدان الشبيهة ببلدانها وغير الشبيهة في أوروبا،

وذلك رغم تخصص منطلقاته التحليليّة في دراسة قضايا التنمية في أمريكا اللاتينية، حيث وجدت دول عديدة كانت قد حققت نوع من الاستقلال السياسي المبكر (القرن التاسع عشر) مقارنة مع دول الشرق الأوسط وأفريقيا وآسيا.
اشتغل روّاد هذه المدرسة على تحليل بنية العلاقات بين البينة الطبقيّة لمجتمعاتهم ومسارات تطورها والمكوّنات السياسية والثقافيّة للبنى الاجتماعية التي برزت في إطار تفاعل دول أمريكا اللاتينية مع دول المركز في أوروبا (إسبانيا والبرتغال) والولايات المتّحدة رئيسيا. رفضت هذه المدرسة فكرة التحديثيين القائلة أن تطوير الدّول المتخلّفة لا يكون إلّى عبر انتشار عوامل التحديث المستقاة من الغرب (المركز المتقدّم) وتصديرها إلى العالم الثّالث (الأطراف المتخلّفة). هنا يتبلور سؤالهم السوسيولوجي الأساسي: ما الذي يفسر وجود البلدان المتخلفة في وضع لا تنموي؟
بنى روّاد مدرسة التبعيّة نظرة مختلفة، مستقلّة، متكاملة، وذلك بالانطلاق من نقد نظريّة التحديث الذي مسّ عدّة عناصر أهمّها:
- عنصر منهجي: نظريّة التحديث نظريّة نمطيّة، تدّعي العلميّة وتنمّط مسار النمو الاقتصادي انطلاقا من دراسة مسار التطور الغربي دون أن تنتبه إلى الخصائص الماديّة والسياقات التاريخية والثقافيّة المختلفة لباقي البلدان، وبالتّالي يكون من الصعب القبول بنموذج تحديثي واحد يطبّق على كلّ البلدان.
- عنصر إجرائي: التنمية في البلدان المتخلّفة تقدّم في شكل مخططات وبرامج إستراتيجية تصوغها الهيئات المختصّة (وطنيّة أو دوليّة) طبقا لشروط خارجيّة لا تتماثل مع حاجيات المجتمعات بل تمثل مصالح دول المركز. لذلك تتسم المخططات بغياب الواقعيّة واستحالة تطبيقها ونجاحها على الأرض.
- عنصر اجتماعي: الطبقات الاجتماعية التي تنشأ في الاقتصاديات المتخلفة تكون عادة طبقات هشة التكوين، ما يجعل صناعات هذه البلدان تتميز بالهشاشة وعدم القدرة على التمدّد والتأير الإيجابي في باقي القطاعات الاقتصادية وخاصة الفلاحي منها. تسجّل هذه المجتمعات غيابا تاما للصناعات الثقيلة وذلك نظرا لضعف رأس المال، وضعف مبادرة الطبقة البرجوازيّة المرتبطة شرائحها العليا بمصالح خارجية، وضعف المهارات التقنية والقدرات المعرفيّة للشرائح والفئات العاملة، إضافة إلى ارتباطها بأشكال الإنتاج ما قبل الرأسمالي التي لم تنقطع عنها تماما. نتيجة ذلك هي كون هذه المجتمعات ثنائيّة التكوين وهي ثنائية لا تكف عن التعمّق والتجذّر.
- عنصر نظري: يتمثّل في الطبيعة البنيويّة للعلاقة بين المركز المتطوّر والأطراف المتخلّفة. وبالفعل يتناول رواد نظرية التبعية الاقتصاد العالمي بوصفه وحدة متكاملة ومترابطة، ولكن واقع المبادلات فيه غير متكافئ. يركّز سمير أمين مثلا

في كتابه التطوّر اللامتكافئ على دراسة التشكيلات الاجتماعية الرأسماليّة المحيطة بالمركز ويؤكّد على بنيويّة العلاقة المتناقضة في جوهرها بين المراكز المتطوّرة والأطراف المتخلّفة والتّابعة. ذلك أن ظهور الرأسماليّة في البلدان الغربيّة منذ القرن الخامس عشر على أقل تقدير وما نتج عنه من تطورات اقتصادية وفكرية وتراكم لرؤوس الأموال كان ينبني على تبادل ازداد لا تكافئه وكانت بموجبه الدّول التي تملك المواد الأ وليّة هي الطرف الذي لا يستفيد إذ استنزفت ثرواته عن طريق شرائها بأبخس الأثمان، بالإضافة إلى توفيرها لليد العاملة الرخيصة ثم وقعت تحت سيطرة الاستعمار المباشر. بفعل ذلك تعمد دول المركز، أيضا، إلى تدمير أي محاولة لخلق مسار تنموي متحرر في بلدان العالم الثالث وذلك بفرض المنتجات المصنعة التي تورّد على حساب المنتجات المحلية. تزداد عملية التبادل اللامتكافئ عمقا ورسوخا حيث تصدر دول العالم الثالث مواد أولية زراعية أو منجمية بخسة الثمن بينما تستورد مواد مصنعة مرتفعة الكلفة. بذلك تبقى اقتصاديّات دول العالم الثّالث في تبعيّة دائمة لاقتصاديات دول المركز حيث لا يمكنها الاستغناء عن المنتجات المصنّعة التي تستوردها منها من جهة ولا تملكك سوقا أخرى لتروج المواد الأوّليّة التي تنتجها من جهة ثانية. هذا ما يدعوه منظّرو مدرسة التبعيّة "تنمية التخلّف".

وعلى الرغم من وجاهة العديد من الوقائع التي أثبتتها نظرية التبعية فقد واجهت هذه المدرسة عديد الملاحظات النقديّة. إذ أننا لم نخرج من المنطق الاقتصادي المتمحور حول مراكمة رأس المال ورفع مؤشّرات النمو. فالباحث في مسألة التنمية يركّز على الإحصائيات والمؤشّرات المرقّمة وبالأخص النّاتج الإجمالي الخام ليبرر حصول التنمية، متغاضيا عن الجانب السّوسيولوجي الأعمق. من بين أسس هذا النقد أن التقدّم الذي أحرزته الدّول الرأسمالية المصنّعة لم يعتمد على استغلال ثروات دول الأطراف التابعة فحسب، بل كان نتاج عوامل داخليّة تمثلت في وجود كفاءات بشريّة

قادرة على تطوير المجتمع. هذه الفكرة تقودنا إلى ضرورة النظر في الأسباب الدّاخليّة التي تساهم في تعميق التخلّف بغض النّظر عن الاستعمار والتبعيّة لدول المركز. فإلى جانب ضعف معدّلات الدّخل القومي، يعرف الوضع الصّحي والمستوى التعليمي تدهوا ر كبيرا في هذه البلدان، بالإضافة إلى غياب البنى التحتيّة والمؤسساتيّة والأرضية السّياسيّة الملائمة لتحقيق التنمية. ومن بين أوجه النقد الأخرى أن نظرية التبعية نظرية بنيوية تتسم في الكثير من التحليلات بالنمطية الشكلية التي لا تراعي اختلاف الأوضاع في البلدان التابعة ذاتها وتغيرها ومرورها هي نفسها بمسارات "تطوّر"

مختلفة.

٣ . تيّار التنمية المحلّية: إشكال التحليل البنيوي في ما يتعلّق بالتنمية أنّه يركّز بشكل أساسي على تحليل العلاقات بين العناصر بينما يهمل إلى حدّ ما ماهيّة العناصر في حدّ ذاتها. فمع ازدياد دور الدّولة والحكومات في بلورة الفعل التنموي وخاصة بعد مصاعب أزمة ثلاثينات القرن العشرين في البلدان الرأسمالية الصناعية المتقدمة وما أفرزته من تناقشات أدت إلى الحرب العالمية الثانية، تركزّت سلطة صنع القرار وهندسة استراتيجيّات التنمية في المراكز والعواصم، مما زاد في حدّة الفوارق الاقتصاديّة والاجتماعيّة بين مختلف الأقاليم والأقطار والمناطق والقطاعات. وبعد الحرب
العاليمية الثانية خلقت سيطرة المنظّمات الدوليّة على رسم المخطّطات التنمويّة الكبرى نوعا من النمطيّة عطّل تفعيل هذه المشاريع والبرامج. ومنذ سبعينات القرن العشرين بدات تظهر ملامح وجود أقطاب صناعية في بعض المناطق من البلدان الرأسمالية نفسها أكثر سرعة في النمو من غيرها وأخرى أكثر اندماجا من غيرها وأكثر تمركزا على أنواع محدّدة من النشاطات الاقتنصادية.
مع بداية ثمانينات القرن العشرين، بدأ التفكير في سياقات جديدة تساهم في تحويل التنمية إلى صيرورة داخليّة من خلال زيادة الاهتمام بالجماعات المحلّية لكونها الوسيلة الأساسيّة لتحقيق التنمية الشّاملة. يقوم مفهوم التنمية المحلّية على عنصرين وهما: المشاركة القاعدية في الجهود التنمويّة وتشجيع المبادرات الذّاتيّة المتحررة من المركز إلى هذا الحد أوذاك.
تهدف التنمية المحلّية إلى تطوير البنية التحتيّة والمجتمع المحلّي في سبيل تحقيق تنمية شاملة. التنمية المحلّية عملية بناء تنطلق من الأسفل، حيث تكون تنمية الجماعات المحلّية حسب خصوصيّة الإقليم واحتياجاته نقطة الانطلاق الأساسية لتنمية كل المجتمع. وهذا يتطلب اللامركزيّة إطارا للتخطيط وتنفيذ المشاريع وذلك بإعطاء حق المشاركة وتقاسم الأدوار بين مختلف المستويات الإدارية وتفعيل دور السلطات والجامعات المحلّية ودمج جمعيّات المجتمع المدني في عمليّات التنمية، سواء في مرحلة التخطيط أو التنفيذ.
من ميزات التنمية المحلّية أننا نجد لها جذورا في مختلف المسارات الفكريّة التي تعنى بإشكال التنمية. مثلا نجدها في الدول المتقدّمة نتاجا للتحوّلات الرأسماليّة واعادة توزيع الخارطة التنمويّة. في هذه البلدان نجد قطاعات صناعيّة رائدة (مثل: وادي السّيلكون في كاليفورنيا/ الولايات المتحدة) ومؤثّرة في الصناعات الأخرى متمركزة بمنطقة محددة تجعل منها منطقة ا رئدة ومؤثّرة في الاقتصاد القطاعي بشكل خاص وفي الاقتصاد الوطني والعالمي بشكل أشمل.
نجد أيضا جذور التنمية المحلّية أو الجهويّة في تجارب بعض بلدان العالم الثّالث (مثل: البرازيل) وذلك من خلال تشجيع القطاعات التي يمكن للدّولة التدخّل فيها

مما ينشئ اقتصادا ذا طبيعة اجتماعيّة يعتمد على مؤسّسات صغرى ومتوسّطة، قد تكون في بعض الأحيان ذات طابع عائلي، تتمتع بقروض وتسهيلات من الدّولة وخاصّة في مجال التسويق. تمارس الدّولة في هذا المثال سياسة حماية تجاه هذه المؤسسات حيث تجعلها في دورة اقتصاديّة منفصلة إلى حدّ ما عن السّوق التجاريّة شديدة المنافسة. هذا المثال يتميّز باندراجه في سياق غير تجاري بالمعنى التقليدي للكلمة (المعنى الليبرالي المعولم) ويطرح بشكل جدّي إمكانيّة التفكير في تنمية اقتصاديّة محلّية غير تجاريّة. في حالة البرازيل نلاحظ نجاح هذا المثال في المنطقة الوسطى أي خارج القطاع الجغرافي المتطوّر تقليديا.
ومن بين التطويرات المتجددة لنظرية التنمية المحلية النظر إليها على أنها تيار من الممارسات و التطبيقات التنميّة التي يمكن أن تكون ردا على الاتجاهات الهيمنية الجديدة للاقتصاديات الرأسمالية الصناعية المتطورة ذات الامتداد العالمي إذ يعتبر "تيفينيو مولر" مثلا، وكما يشير عنوان مؤلّفه، أن " التنمية المحلّية: إجابة سياسيّة على العولمة".

٤ . تيّار التنمية البشريّة: نشأ هذا التيّار في ثمانينات القرن العشرين على يد عالمي الاقتصاد، الباكستاني "محبوب الحق" والهندي "أمارتيا سان"، وهما كما نلاحظ، عالمان ينحدران من بلدان خارج المركز الرّأسمالي التقليدي. (الهند مثلا ينتمي إلى دول ال BRIC'S وهو تجمّع دول يظم: البرازيل، روسيا، الهند، الصّين، جنوب إفريقيا. هذا التجمّع يطرح مراجعة الاقتصاد الرأسمالي العالمي، المسيطر عليه أمريكيّا). لذلك نعتبر أن نظريّة التنمية البشريّة واحدة من أوّل النظريّات النّاشئة خارج أنماط التفكير السائدة لدى الأقطاب الرأسماليّة التقليديّة كما أنها تصرّ على تجاوز النظرة
الاقتصاديّة معتبرة أنه لا يمكن قياس تحسن مستوى عيش الإنسان بالاعتماد على المؤشّرات الكمّية الاقتصاديّة، كما تلح على ذلك منظمة الأمم المتحدة مثلا. ما يعكس التنمية في أذهان النّاس ليس اقتصاديّا بالأساس بل مرتبط بتوسيع مجال الخيارات. وهكذا يعرّف "محبوب الحق" التنمية البشريّة على أنها "توسيع لمجال خيارات أمام البشر"، ويضيف "أمارتيا سان": "تحسين قدرات البشر وحرّيتهم في اختيار ما يمكّنهم من العيش حياة أطول وأصح، مع إمكانية الوصول إلى المعرفة والحياة الكريمة والمشاركة في المجتمع وصياغة القرارات المؤثّرة في حياتهم."
تتمحور نظريّة التنمية البشريّة حول سؤال أساسي: كيف نفكّر في التنمية انطلاقا من فائدتها للإنسان؟ يقوم هذا التصوّر على دحض الصّورة التعميميّة لقياس ظاهرة التنمية، أي قياسها من خلال مؤشّرات عامة (مثل: الدخل الخام، تطوّر

القطاع الصّناعي، تطوّر القطاع الحديث...) ويسير نحو وضع مؤشّرات دقيقة تؤكّد حصول التنمية بما هي توسيع للخيارات ومزيد من التمكين من عناصر السيطرة على المصير وتوزيعا عادلا للثروة.

يطرح مفهوم التنمية البشريّة تطوير مستوى القياس عبر الخروج من التعميم إلى التخصيص، أي التخلّي عن القياس على أساس المجتمع كلاًّ والانتقال للقياس على أساس الفرد. وقد طرح تغيير معطيات القياس إشكالا في توافق المفهوم - أي مفهوم التنمية - مع التعريف التقليدي. بشكل أبسط، التخليّ عن المقياس السّابق يحتّم تغيير التعريف القديم وبلورة تعريف جديد يركز على كون الثروة الحقيقيّة للمجتمعات هي الإنسان. ووفقا لتعريف الأمم المتحدة (برنامج الإنماء١٩٩٢)

يتضمن مفهوم التنمية البشريّة ثلاث أبعاد أساسيّة:

- بناء القدرات البشريّة من خلال تحسين مستويات التكوين والتعليم والصّحة

- استثمار القدرات البشريّة وتوظيفها في تحسين ظروف الحياة

- تحسين مستوى رفاهة المجتمع عبر تمكين الأفراد من حياة أطول وصحّة أفضل وخيارات أوسع

كما يرتكز مؤشّر التنمية البشريّة على ثلاث أبعاد تتفكك بدورها إلى أربع مؤشّرات ثانويّة:

- البعد الأول: الصّحة التي نترجمها بأمل الحياة عند الولادة بين حدّ أدنى وحدّ أقصى

- البعد الثّاني : التعليم والذي ينقسم بدوره إلى مؤشّرين هما متوسّط مدّة التمدرس العامّة ومتوسط نسبة التمدرسالفعليّة

- البعد الثالث: مستوى العيش الذي يترجمه الدخل الوطني الخام مقسما على الأفراد

رغم محاولة روّاد هذا التيّار تدقيق مقياس التنمية من خلال خلق مؤشّر يراعي الخصوصيّة الفرديّة إلّى أنهم سقطوا في فخ التعميم فمؤشّر التنمية البشريّة لا يراعي الخصوصيّات الجهوية والعمريّة والجندرية مثلا. بالإضافة إلى أن التقويم لم يخرج من منطق الأعداد اولأرقام التي تعبر عن علاقات رياضيّة شكلية وتعميمية تخفي في عديد الأحيان تفاوتا ولامساواة وغيابا للعدالة. أمّا النقد الأبرز الذي وجه إلى تيار التنمية البشرية فكان على الصّعيد الإجرائي، حيث أن التدخّل الذي تنجزة الدّولة اعتمادا على هذا المؤشر يتوزع بشكل متساو بين جميع الفئات والشرائح والطبقات بما يعني أن كل مواطني البلد يتمتّعون بالخدمات (مثل: دعم المواد الغذائيّة) وهو ما يعيد إنتاج التفاوت نظرا لتعزيز الإمكانيات المتوفرة لدى الطبقات والفئات المرفّهة مقابل بعض التحسين غير المؤكد في إمكانيات الطبقات الفقيرة.

٥ . تيّار التنمية المستدامة: في سياق هذا التيار، يأخذ علم الاجتماع الطبيعة معطى أساسيا في التفكير. لكن التصرّف في الطّبيعة، واستغلالها، واحداث تغييرات عليها، وتوزيع الثروة المستخرجة منها مباشرة أو بشكل غير مباشر هو معطى سوسيولوجي بمعنى أنه لا يكون إلا في سياق تفاوت الموارد وتنازع الاستراتيجيات وتقارع الرهانات. يدرس تيّار التنمية المستدامة التدخّل الإنساني في الطبيعة وتأثير هذا التدخّل في صيرورة التنمية واستدامة المخزون الطبيعي. بصفة عامة، وبالنظر إلى تفاوت مواقع الشرائح والفئات والطبقات الاجتماعية من "الطبيعة" واستفادتها منها، تفضي دراسة التدخّل الإنساني في الطبيعة إلى كونه تدخّلا غير متجانس، تدخّلا إشكاليا ومختلفا من حيث الأسلوب والأهداف والنتائج. لذلك هو ينتج تفاوتا يتسبب في نشوب نزاعات اجتماعية وسياسية، سببها الرئيسي، الجدال حول ملكيّة الطبيعة والتوزيع غير العادل لثرواتها والحرص على حمايتها وترشيد طرق التصرف فيها والحفاظ على سلامة شروط الحياة على الأرض بمائها وهوائها... على هذا الأساس يتميّز مفهوم العدالة لدى تيّار التنمية المستدامة بإدماجه حقّ الأجيال القادمة في الطبيعة-الأرض بحيث لا يقتصر على مقاومة التفاوت الاجتماعي الرّاهن. لذلك يركز روّاد التنمية المستدامة على ثلاث شروط ضروريّة وهي:

- ضمان العيش الحسن للجميع

- ضمان قابليّة الاقتصاديات للتطوّر

- قابليّة ثروات الأرض للاستدامة

كما يعتمدون على معادلة بين ثلاث أبعاد أساسيّة تحقق التوازن الاجتماعي دون الإخلال بالنظام البيئي وهي:

- الموارد: الهواء، التربة، الماء، الغطاء النباتي، العناصر العضويّة

- الأنشطة: التصرّف في الموارد الطبيعيّة، معالجة الأضرار النّاجمة عن التدخل الإنساني فيها، حماية الموارد الطّبيعيّة

- الغايات: حماية النسق البيئي، تحسين المردود الاقتصادي، تحقيق الاستقرار الاجتماعي

كلية : الآداب

القسم او الفرع : علم الاجتماع

المرحلة: الرابعة

أستاذ المادة : د. مؤيد منفي محمد

اسم المادة باللغة العربية :علم اجتماع التخطيط والتنمية

اسم المادة باللغة الإنكليزية : Sociology of planning and development

اسم المحاضرة التاسعة باللغة العربية: مفاهيم التنمية والتنمية المستدامة ومؤشراتها

اسم المحاضرة التاسعة باللغة الإنكليزية: Concepts of development and sustainable development and its indicators

مفاهيم التنمية والتنمية المستدامة ومؤشراتها:

في الإصطلاح :التنمية مفهوم لاينتمى إلى علم واحد، بل إلى عدد من العلوم والتخصصات المتباينة ، ولقد اختلف المفكرون الاجتماعيون فيما بينهم حول تحديد مفهوم التنمية وأبعادها، وهناك العديد من التعريفات للتنمية سنشير منها على سبيل المثال، إلى الآتي:

التعريف الذى يرى أن التنمية، تعنى: النمو المدروس على أسس علمية، والذى قيست أبعاده

بمقاييس علمية سواء كان تنمية شاملة ومتكاملة، أو تنمية فى أحد الميادين الرئيسية مثل: الميدان الاجتماعى، الاقتصادى، السياسي، أو الميادين الفرعية، كالتنمية الزراعية، الصناعية، التقنية،.....إلخ. فالتنمية هى: عملية تغيير اجتماعى مخطط يقوم بها الإنسان للانتقال بالمجتمع، أو المجتمع المحلى من وضع إلى وضع افضل، بما يتفق مع

. احتياجاته وإمكانياته الاقتصادية، والاجتماعية، والفكرية و. أما تنمية المجتمع المحلى، تعنى: الاصطلاح الذى يستعمل في ترجمة كلمةCommunity "التي تناظر مصطلح مجتمع"Society"والتعريف الاخر الذى يرى أن التنمية هى : الجهود المنظمة التي تبذل وفق تخطيط مرسوم للتنسيق بين الامكانيات البشرية والمادية المتاحة في وسط اجتماعي معين، بقصد تحقيق مستويات أعلى للدخل القومي والدخول الفردية، ومستويات أعلى للمعيشة والحياة الاجتماعية في نواحيها المختلفة كالتعليم، الصحة، الأسرة، الشباب، ومن ثّم

الوصول إلى تحقيق أعلى مستويات ممكن من الرفاهية الاجتماعية. مما سبق يتضح لنا أن مفهوم التنمية برز إلى الوجود بعد الحرب العالمية الثانية، كمفهوم اقتصادي، عند الاقتصاديين والاجتماعيين، و نظرا لصعوبة الفصل بين التنمية الاقتصادية والاجتماعية، تطور المفهوم في أواخر الستينات وبداية السبعينات من القرن الماضي، وظهر مصطلح التنمية الشاملة، والذى شمل مفهوم التنمية الاقتصادية :التي تهتم بزيادة وتنمية الانتاج، وزيادة الدخول القومية والفردية، أى

زيادة الثروة، ومفهوم التنمية الاجتماعية :الذى يهدف إلى رفع مستوى الحياة الاجتماعية من حيث الصحة، التعليم، المستوى المعيشى،والخدمات بمختلف أنواعها، ثّ مفهوم التنمية السياسية، والتي تعرف :بأنها عملية تغيير اجتماعي متعدد الجوانب، غايتها الوصول إلى مصاف الدول الصناعية - أى بمعنى ايجاد نظم على شاكلة النظم الأوربية الغربية آنذاك – تحقق النمو الاقتصادي والمشاركة الانتخابية والمنافسة، وترسخ مفاهيم الوطنية والسيادة والولاء للدولة القومية، أيضا مفهوم التنمية الثقافية :الذى يسعى إلى رفع مستوى الثقافة في المجتمع وترقية الانسان، ومفهوم التنمية الإنسانية أو التنمية الذى يعطى الأولوية لتوفير لضروريات الأساسية للفقراء مثل :الرعاية الصحية ،الأولية، التغذية، التعليم الأساسي، فرص العمل،... والتفريق بين الاصطلاحين في علم الاجتماع يرجع إلى أن المجتمع المحلي يشير إلى ، البناء الاجتماعي المعين الذى يتسم بالعلاقات الخاصة، والتي تتميز بالتشابه في التكوين، وبالقوة في نسيج العلاقات التي يغلب عليها طابع المواجهة والصبغة الشخصية، وسيادة التقاليد والقيم المحلية في السلوك، وبدرجة عالية من الضبط الاجتماعي. على عكس المجتمع الكبير، الذى يقوم على التخصص في العمل، وعلى العلاقات ذات الأبعادالمختلفة والولاءات المتشعبة، والتي يضعف فيها الطابع الشخصي فى العلاقات، ويتميز بسيادة القانون والحقوق، أى أن المجتمع المحلى يشير بصفة عامة إلى المجتمع الريفى، والمجتمع الكبير يعبر عن المجتمع الحضري. وأول من استعمل اصطلاح المجتمع المحلي، العالم الاجتماعي "روبرت مكايفر"، ذلك عندما نشر كتابا في العام ١٩١٧ م بعنوان: المجتمع

المحلي، وعرفه بأنه تجمع من المواطنين يعيشون معا فوق منطقة من الأرض ويؤلفون جماعة اجتماعية. وتنمية المجتمع المحلى، مفهوم لأسلوب العمل الاجتماعى والاقتصادي في مناطق محددة تقوم على أسس وقواعد من مناهج العلوم الاجتماعية، اسلوب يقوم على إحداث تغير حضاري في طريقة التفكير والعمل والحياة، عن طريق إثارة وعى البيئة المحلية به إن لم يكن ذلك الوعى قائما ، أو بتنظيمه إن كان قائما ، ثّ بالمشاركة في التفكير والإعداد والتنفيذ من جانب أعضاء البيئة المحلية جميعا في المستويات الممكنة عمليا ، وإداريا ،.... تنمية المجتمع المحلي أسلوب للعمل وطريقة للتنفيذ) ١(. ويجب أن تتضمن برامج تنمية المجتمع المحلي المجالات التالية:

١ـ .توفير الخدمات الاجتماعية، الصحية، الثقافية ورفع مستواها، ونشر الوعى الصحي، والثقافي، والاجتماعي،

والتعاوني.

٢ ..رفع المستوى الاقتصادي بزيادة الانتاج، والدخل للفرد.

٣. تنمية الطاقات البشرية، وتأهليها للمشاركة في اتخاذ القرارات التي تخدم المجتمع بغرض تنميته، خاصة وأن مفهوم تنمية المجتمع يؤدى إلى ادخال تغيرات مقصودة ومخططة في حياة المجتمع المحلى، تغيرات تتعلق بالجانب المادى والمعنوى .

التنمية المستدامة ومؤشراتها:

للتنمية المستدانة مكانة كبيرة في الفكر التنموي المعاصر فقد حظيت باهتمام الاقتصاديين بشكل عام وعلماء البيئة بشكل خاص واندرج الحديث عنه ضمن أدبيات التنمية المعاصرة وأصبح لها صدى في المحافل والمؤسسات الدولية ، فعقدت من اجلها القمم ا والمنتديات العالمية ولم تعد التنمية

المستدامة ترفاً فكرياً بل مطملباً أساسياً لتحقيق العدالة والإنصاف في توزيع ثمار ومكاسب التنمية والثروات بين الأجيال المختلفة.لقد أدت مشاريع التنمية التي قام بها الإنسان في مختلف النواحي الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية إلى أحداث الكثير من المشاكل والتغيرات والانجا زات التي صاحبها الأضرار بالبيئة ، وازء هذه المشكلات والمخاطر البيئية عقد مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية عام ١٩٩٢في مدينة ريودي جانيرو بالبرا زيل ، وقد حضره عدد كبير من رؤساء الدول وأطلق عليه اسم ((مؤتمر قمة الأرض))واصدر المؤتمر خطة عمل شاملة ، سماها أجندة القرن الحادي والعشرين إذ تأسست لجنة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة وتضمنت اتفاقيات دولية تشمل : صون التنوع الإحيائي (البيولوجي)وقضايا تغير المناخ

الغابات ومكافحة التصحر . ولفت المؤتمر الانتباه الى أهمية معالجة قضايا البيئة والتنمية حفاظاً على مستقبل الإنسان ، ومنه ظهرت فكرة التنمية المستدامة التي تحفظ حقوق الأجيال كافة في الموارد الطبيعية ، والتي تشير إلى مجموعة واسعة من القضايا ، وهي تنطوي على نهج متكامل في إدارة الاقتصاد والبيئة والاهتمام بالمجالات البشرية والقدرة المؤسسية. ان تعريف التنمية المستدامة اقتصاديا هو تمثل التنمية المستدامة لدول الشمال الصناعية إجرا ء تخفيض عميق ومتواصل في استهلاك الطاقة والموارد الطبيعية وأحداث تحولات جذرية في الأنماط الحياتية

السائدة في الاستهلاك والإنتاج ، وامتناعها عن تصدير أنموذجها التنموي الصناعي للعالم.أما بالنسبة للدول الفقيرة والتابعة فان التنمية المستدامة تعني توظيف الموارد من اجل رفع المستوى المعيشي للسكان الأكثر فقراً اما تعريف التنمية المستدامة من الناحية الاجتماعية هو ان التنمية المستدامة تعني السعي من اجل استقرار النمو السكاني ووقف تدفق الأفراد على المدن من خلال تطوير مستوى الخدمات الصحية والتعليمية في الأرياف وتحقيق اكبر قدر من المشاركة الشعبية في التخطيط للتنمية.

اما مؤشرات قياس التنمية المستدامة :

وتتمحور هذه المؤشرات حول توصيات أجندة القرن

الحادي والعشرين التي حددتها الأمم المتحدة مع مراعاة ظروف كل ومقدار توافر البيانات والمعلومات وهي :اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا.

أولاً : المؤشرات الاقتصادية -: وتتمثل بما يلي:

١. التعاون الدولي لتعجيل التنمية المستدامة:

أ -نصيب الفرد من الناتج المحمي الإجمالي.

ب - حصة الاستثمار الثابت الإجمالي في الناتج المحمي الإجمالي.

ت - صادرات السلع والخدمات / واردات السلع والخدمات.

٢. تغير أنماط الاستهلاك:

نصيب الفرد السنوي من استهلاك الطاقة .

٣. الموارد والآليات المالية:

أ -رصيد الحساب الجاري كنسبة مئوية من الناتج المحلي الإجمالي.

ب - الدّين / الناتج المحمي الإجمالي.

ت - مجموع المساعدة الإنمائية الرسمية المقدمة او المتلقاة كنسبة مئوية من الناتج القومي الإجمالي.

ثانياً : المؤشرات الاجتماعية -: وتشتمل على جملة من المؤشرات مكافحة :

.١مكافحة الفقر ، ويقاس من خلال:

أ -معدل البطالة.

ب - مؤشر الفقر البشري.

ت - عدد السكان الذين يعيشون تحت خط الفقر.

.٢الدينامية الديمغرافية والاستدامة.

معدل النمو السكاني

.٣تعزيز التعميم والوعي العام والتدريب.

أ -معدل الإلمام بالقراءة والكتابة بين البالغين.

ب - معدل الالتحاق بالمدارس الثانوية.

.٤حماية صحة الإنسان وتعزيزها ، تقاس من خلال:

أ -متوسط العمر المتوقع عند الولادة.

ب - عدد السكان الذين لا يحصلون على المياه المأمونة.

ت - عدد السكان الذين لا يحصمون عمى الخدمات الصحية.

ث - عدد السكان الذين لا يحصلون على المرفق الصحية.

.٥تعزيز التنمية البشرية المستدامة.

نسبة السكان في المناطق الحضرية

ثالثاً : المؤشرات البيئية : وتتضمن المؤشرا ت الآتية-:

.١حماية نوعية موارد المياه العذبة وامداداتها.

أ -الموارد المائية المتجددة / السكان.

ب - المياه المستخدمة / المياه المتجددة.

.٢النهوض بالزراعة والتنمية الريفية المستدامة.

أ -نصيب الفرد من الأ راضي الزراعية.

ب - نصيب الفرد من الاراضي الصالحة للزراعة والأ راضي المزروعة بصورة دائمة.

ت - كمية الأسمدة المستخدمة سنوياً.

.٣مكافحة ازالة الغابات والتصحر

أ -التغير في مساحة الغابات.

ب - نسبة الأ راضي المصابة بالتصحر.

ا ربعاَ : المؤشرات المؤسسية -: وتشتمل على جملة من المؤشرات أهمها:

.١الحصول على المعلومات.

أ -عدد أجهزة التلفزيون والراديولكل ١٠٠٠ نسمة.

ب - عدد الصحف اليومية لكل ١٠٠٠ نسمة.

ت - عدد الحواسيب الشخصية لكل ١٠٠٠ نسمة.

ث - عدد خطوط الهاتف الرئيسية لكل ١٠٠٠ نسمة.

ج - عدد المشتركين في الانترنت / مستخدمي الانترنت لكل ١٠٠٠ نسمة.

.٢العلوم والتكنولوجيا:

أ -عدد العلماء والمهندسين العاملين في البحث والتطوير لكل مليون نسمة.

ب - الإنفاق على البحث والتطوير كنسبة مئوية من الناتج القومي الإجمالي.

الدول النامية والتنمية:

ماهي الدول النامية؟ هي دول بمعيار منخفض لمستوى المعيشة، وتحوى على

قاعدة صناعية متخلفة، وتحتل مرتبة منخفضة في مؤشر التنمية البشرية مقارنة بدول أخرى.حيث لا يوجد معيار عالمي متفق عليه حول ما يجعل دولة ما متقدمة وأخرى متخلفة، ولكنهنالك مؤشرات يمكن القياس عليها مثل الناتج المحلى الإجمالي للفرد، ولا ينبغي الخلط مصطلحي" الدولة الاقل تقدما" و "الدولة النامية ."

وتم انتقاد المصطلح من بعض الدول لأنه يستند إلى معايير غربية. بالرغم من أن الأقطار النامية تختلف كثيراً بعضها عن بعض، فإنها تشترك في شئ واحد بحكم التعريف وهو أن غالبية سكانها لهم مستوى معاشي منخفض نسبياً، وهذا المستوى هو .الأصل في معظم خصائصهاالتي تتميز بها الدول النامية .

كلية : الآداب

القسم او الفرع : علم الاجتماع

المرحلة: الرابعة

أستاذ المادة : د. مؤيد منفي محمد

اسم المادة باللغة العربية :علم اجتماع التخطيط والتنمية

اسم المادة باللغة الإنكليزية : Sociology of planning and development

اسم المحاضرة العاشرة باللغة العربية: الدول النامية و مفاهيم الدول النامية:

اسم المحاضرة العاشرة باللغة الإنكليزية: Developing countries and concepts of developing countries:

محتوى المحاضرة العاشرة

الدول النامية و مفاهيم الدول النامية:

أول ما إستعمل مصطلح الدول النامية هو الرئيس الأمريكي هارى ترومن عام

١٩٤٩م وخاطب المجتمع العالمي أن يساعد هذه الدول للخروج من التخلف و الفقر، فانشق من العلوم الاقتصادية فرعا يسمى باقتصاد التنمية، فظهر علماء و باحثون مثل (مردال)الذى صاغ نظرية السببية الدائرية التراكمية ليجد سبيلا من التخلف.أما مصطلح العالم الثالث :فهو مصطلح سيأسى واقتصادي واجتماعي و ثقافي يقد به الدلالة على الدول التي لا تنتمى إلى العالمين الأول و الثاني وهما الدول الصناعية المتقدمة.استعمل تعبير العالم الثالث لأول مرة سنة ١٩٥٢ م في مقال صدر للاقتصادي والسكاني الفرنسي) الفريد سوفيه (في إشارة إلى الدول التي لا تنتمى إلى مجموعة الدول الغنية)أمريكيا الشمالية وأوروبا الغربية وأسترالية واليابان وجنوب أفريقيا ولا إلى الدولالشيوعية) الإتحاد السوفيتي و الصين و أوربا الشرقية .(وقد استوى سوفيه هذه التسمية من الفئة الثالثة في المجتمع الفرنسي اثناء النظام القديم قبل الثورة الفرنسية.

والدول النامية هي الدول ذات مستوى معيشي مخفض مقارنة بالدول المتقدمة ولا

يستقيم فيها التوازن بين سرعة النمو السكاني ودرجة التقدم الاقتصادي.

وتعانى هذه الدول من التخلف الاقتصادي، اذ يرى بعض الدارسين أن دول العالم

الثالث هي التي لم تستفد من ثورة القرن التاسع عشر الصناعية وعلى هذا تعد دولا أخذه في النمو أو دولاً متخلفة.لا يوجد تعريف مقبول عالميا " للدول الأمية " وأن

معظم التفسيرات التي تقدمها المنظمات الدولية حول الدول النامية هي بنود فنية مستخدمة للملائمة في التعامل في الشئون الدولة والتجارة. أن الدول النامية بالمعنى الضيق هي إحدى الدول الأسيوية أو الأفريقية أو الأمريكية اللاتينية التي إعتادت أن تكون مستعمرة أو شبه مستعمرة أو تنتمى لإدارة دولة أخرى. وبالرغم من الاستغلال الأن فإن اقتصاديات هذه الدول تظل متخلفة. ولكن بالمعنى الواسع فإن أي دولة لا تنتمى لما يسمى بمجموعة" الدول المتقدمة "هي دولة نامية.والان فان وضع الدول النامية في فئات حددتها بعض المنظمات الدولية يستخدم بشكل أكثر شيوعاً.

وإن مفهوم التبعية قد ظهر من خلال الجدل الحاد الذي دار بين العلماء الإجتماعيين حول مفهومي التخلف والتبعية، وأن مقهوم التبعية بستطيع أن بفسر لنا سبب تبني دول العالم الثالث أسلوب في التنمية يختلف عن الدول المتقدمة المعاصرة، إن العلاقات الدولية التي التي تحكم التنمية هي علاقات تبعية في المحل الأول، وأن التنمية التي تتم في دول العالم الثالث .هي تنمية تابعة محكومة بنظام دولي إحتكاري بالغ التعقيدومن أجل المساعدة في تحديد الدول أكثر تضرراً من أزمة البترول العالمية قسمت الأمم المتحدة الدول النامية إلى ثلاثة مجموعات " الأقل تقدماً " و الدول النامية و المصدرة للبترول وأعضاء منظمة الدول المصدرة للبترول اوبك. وفيما يتعلق بمعدل دخل الفرد فإن الأمم المتحدة تقسم مجموعة الدول النامية في خمسة فئات وفقا للتنمية الاقتصادية والإجتماعية .الدول الاقل تقدما و الدول ذات الدخل الأقل و الدول ذات الدخل المتوسط المنخفض و الدول ذات الدخل المتوسط العالي و الدول ذات الدخل المرتفع. ويستخدم البنك الدولي نفس الإطار الأساسي بالرغم من أنه يجعل عتبات كل فئة أقل مما تفعل الأمم المتحدة.وباستخدام أسلوب صرف النقد الأجنبي في حساب الدخل فإن البنك الدولي يقسم الدول إلى أربعة مجموعات .دول منخفضة الدخل ودول متوسطة الدخل المنخفض ودول الدخل المتوسط العالي و دول الدخل المرتفع. ويقوم برنامج الأمم المتحدة للتنمية بتطوير مؤشر للتنمية البشرية .وعن طريق قياس توقع العمر والتعليم ونصيب الفرد من مستوى إجمالي الناتج المحلى ويقسم الدول إلى دولة ذات نمو عال و دولة ذات نمو متوسط أو دولة ذات نمو منخفض.مما يذكر أن منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية تقسم الدول النامية والمناطق إلى أربعة مجموعات :دول ذات دخل منخفض و دول ذات دخل متوسط و دول صناعية جديدة و أعضاء اوبك.(شينخوا.)

مفهوم الدول النامية:

إن هذا المفهوم يعنى في البداية ثلث العالم، لان كل المقاييس المستعملة لا يمكن أن

.تؤدى إلى تطابق العالم الثالث مع ثلث العالم كذلك هناك صعوبة في جعل مفهوم العالم الثالث متطابقا مع القارات الثلاثة :أمريكا اللاتينية،اسيا مثلا اليابان. لذا يبقى علينا ان نستعمل محددات أخرى متفاوتة الأهمية للإحاطة بهذا المفهوم وهى:

التحديد الجغرافي :ويقصد به إنتشار جغرافي معين، لكن غير محدد بدقة .فهو قبل المرحلة الاستعمارية كل ما ليس بأوروبا، لكن خلال هذه المرحلة إنفصلت مجموعة من الأقاليم من العالم الثالث " وأصبحت تنتمى إلى أوروبا) مثلا الولايات المتحدة الأمريكية، كندا، استراليا (.....اما بعد زوال الاستعمار فقد أصبح هذا المجال يشمل مجموع الأراضي،الواقعة في أفريقيا وأمريكيا الجنوبية و آسيا، حيث تشكل الشعوب غير الأوربية غالبية السكان ويمكن ان نشير هنا أيضاً إلى التحديد المناخي الذى يربط بين دول العالم الثالث والمناخ الاستوائي و المدارى الغالب في معظم المساحات من هذا المجال الجغرافي. التحديد البشرى :يجد العالم الثالث هويته في هذه الزاوية في التنوع القومي .فالعالم الثالث هو كل مكان لا تشكل فيه الشعوب الاوربية أغلبية الاسكان. التحديد التاريخي :ويلاحظ هنا أن مركز الحضارات القديمة المصرية، السومرية، الصينية، الهندية (.....والامبراطوريات الأولى قد تشكلت في مجالات جغرافية تنتمى اليوم إلى العالم الثالث.لتحديد السياسي :وهو التحديد الذى يطبق بين العالم الثالث وبين " الطبقة الثالثة "في التاريخ الفرنسي .فالعالم الثالث في مواجهة الدول المتقدمة بنفس الدور الذى قامت به البرجوازيةتجاه طبقتي النبلاء و الكهنوت. التحديد الاقتصادي :ويتعلق الأمر هنا بتحديد يتوخى الدقة :دول العالم الثالث هى دول متخلفة أم دول سائرة في طريق النمو أم دول نامية ؟كلمة نامية :في معجم المعاني الجامع معنى نامية) اسم (و الجمع نامون ونوام.المؤنث :نامية و الجمع نامیات و نوام النامي :اسم فاعل من نمى بمعنى يزداد البلدان النامية :هي الدول الساعية إلى تحقيق نموها الاقتصادي و الاجتماعي.

الدول النامية :هي الدول التي لا يعيش افرادها في مستوى صحى أو اقتصادي أو أمنى جيد. وهنالك من يصف الدول النامية على أساس معدل الدخل وهو ما يختلف مع تصريحات وكتب المفكرين السنوات الاخيرة. أيضاً تعرف الدول النامية بأنها الدول التي لم تستغل ثروتها الطبيعية و البشرية إلى أقصى حد ممكن ولديها نقص في الخدمات الأساسية كالتعليم و الصحة و المواصلات و الاتصالات.

دول تتسم بمعيار منخفض لمستوى معيشة و قاعدة بيانات صناعية متخلفة وتحتل مرتبة منخفضة في مؤشر التنمية البشرية مقارنة بدول اخرى.

تعريف الدول النامية:

مصطلح يطلق على بلدان العالم الفقير .وقد اطلق على هذه البلدان في الماضي اسم البلدان المتخلف ولكن اكثر الاقتصاديين يفضلون الان، اسم البلد النامي، او البلد الاقل نموا. يعانى البلد النامي نقصا في الطعام و قلة في مصادر الطاقة، وله ناتج وطني أجمالي منخفض .و الناتج الوطني الإجمالي هو قيمة جميع السلع و الخدمات التي ينتجها أي بلد في سنة واحدة. وكثير ما يصنف الاقتصاديون البلدان على أساس الناتج الوطني الإجمالي للفرد، أى الناتج الوطني الإجمالي مقسوما على عدد السكان. يتزايد السكان بكثرة في غالبية البلدان النامية .ومرد ذلك بالدرجة الأولى إلى إنخفاض نسبة الوفيات مع بقاء نسبة المواليد مرتفعة.وكثرة السكان اذا توافرت عوامل أعدادهم تشكل تزايد في الثروة ولا شك لان الفرد الإنساني كائن منتج .وهو في ذاته ثروة عظيمة بل هو أساس استثمار سائر الثروات. ولكن الزيادة السكانية عند قصور عوامل الانتاج تسبب مزيدا من الضغوطات على

الموارد الشحيحة، وراس المال المادي، كالآلات وأنظمة النقل الفعالة، التي تعتبر قليلة جداً في الأقطار النامية. وينطبق القول ذاته على راس المال الاجتماعي كالتعليم الجيد و الانظمة الصحية، واستقرار الحكم .ويؤدى المرض، والأمية، ونقص المعدات،إلى إبقاء الإنتاج الزراعي والتجاري متدنيين . وهذه العوامل بالغة الضرر في المناطق الريفية حيث يعيش أكثر الناس في البلدان النامية،ويعتمد الناس على محصولي رئيسي أو اثنين، ويعانون كثيراً اذا ما أصاب المحل هذه المحصولات.

تقوم بعض الأقطار الأكثر غنى أحياناً بمساعدة بعض الأقطار النامية في التغلب على الفقر، لكن التقدم ليس متساوياً .اذ تصبح بعض الأقطار أكثر فقراً، ولا سيما في أفريقيا، و لا يزال ثلاثة أرباع سكان العالم يعيشون في البلدان النامية.

ومشكلة البلدان النامية معقدة ولها أسباب تاريخية، فإن أغلب البلدان النامية وقعت

تحت السيطرة الاستعمارية لما فيها من ثروات عظيمة طمع فيها المستعمر.

ولا تزال هذه الثروات نهبا بين الدول القوية الطامعة، التي اذا إرادة شيئا من هذه

الدول أخذته بابخس الاثمان، في حين تقدم منتجاتها إلى الدول النامية بابهظ الاثمان . لقد اختفت فضائل الصدق و العدل والامانة و التعاون في العالم الان وساد التعامل الذى توجهه المصالح الخاصة تعرف بانه مجموعة الدول التي تحسن استغلال الثروة البشرية و الطبيعية الموجودة فيها إلى أعلى حد ممكن،كما و تعانى من نقص في

خدماتها الأساسية، كالتعليم و الصحة، وعددها ١٣٠ دولة، ويطلق في بعض الأحيان على هذه الدول مصطلح دول العالم الثالث، ويعيش فيها من السكان ما تقارب نسبته السبعين في المئة من إجمالي سكان العالم، ويبلغ إنتاجها الزراعي نسبة خمس و ثلاثون في المئة من مجمل إنتاج العالم في حين أن الإنتاج الصناعي يعادل سبعة في المئة من إنتاج العالم للصناعة .أسباب تراجع الدول النامية.

الأسماء التي تطلق على الدول النامية:

-دول العالم الثالث.

-البلدان النامية.

-البلدان السائرة في طريق النمو.

-الدول المتخلفة.

%ويبلغ عددها ١٣٠ دولة يعيش فيها اكثر من % ٧٠ من سكان العالم وإنتاجها الصناعي٧ %من الإنتاج العالم و الإنتاج الزراعي % ٣٥ من الإنتاج العالمي للزراعة.

كلية : الآداب

القسم او الفرع : علم الاجتماع

المرحلة: الرابعة

أستاذ المادة : د. مؤيد منفي محمد

اسم المادة باللغة العربية :علم اجتماع التخطيط والتنمية

اسم المادة باللغة الإنكليزية : Sociology of planning and development

اسم المحاضرة الحادية عشر باللغة العربية: الهياكل المختلفة للدول النامية و الخصائص المشتركة بين الدول النامية:

اسم المحاضرة الحادية عشر باللغة الإنكليزية: The different structures of developing countries and the common characteristics of developing countries

محتوى المحاضرة الحادية عشر

الهياكل المختلفة للدول النامية و الخصائص المشتركة بين الدول النامية:

الهياكل المختلفة للدول النامية:

يمكن تحديد ومعرفة التباين الهيكلي بين الدول النامية من خلال النظر لثماني نقاط أساسية و هى:

١.حجم الدولة الموقع الجغرافي، المساحة، السكان، الدخل.

٢. الخلفية التاريخية و الاستعمارية للدولة.

٣.الموارد المادية و البشرية المتوفرة لدى للدولة.

٤.المكونات العرقية و الطائفية الدينية للدولة.

٥.الاهمية النسبية للقطاعين العام و الخاص لديها.

٦.طبيعة الهيكل الصناعي للدولة.

٧.درجة الاستغلال عن الاقتصاد الخارجي و القوى السياسية الخارجية بالنسبة للدولة.

٨.توزيع مراكز القوى.

جات والبلدان النامية:

منذ إنشاء منظمة جات، تميزت العلاقات بين الدول النامية والدول المتقدمة بتوتر

متصاعد بشأن الأمور التجارية. قبل إنعقاد دورة المفاوضات التجارية الأخيرة المعروفة بدورة أوروغواي والتي يؤمل أن تودي إلى حصول تحسين ملحوظ في العلاقات التجارية بين الدول النامية والمتقدمة

خصائص و مشكلات الدول النامية:

١.تفكك الهيكل الاقتصادي للدول النامية وضعف انتاجها، ومن أبرز مظاهر ذلك ظهور قطاعات متفاوتة بين قطاع الفلاحة والصناعة و الخدمات، اذ ظهر ضعف التصنيع في هذه البلاد، وتأخرها في المجال التكنلوجي وفى قطاع الخدمات.

٢.ضعف الانتاج، اذ اظهر تفكك الهيكل الاقتصادي ضعفا ملحوظاً في الهيكل الاقتصادي ما أدى إلى الحد من مساهمة الدول النامية ومشاركتها في التجارة العالمية، فظهر النقص الحادفي إنتاجها.

٣.بلدان حديثة الاستغلال.

٤.انخفاض دخل الفرد :أثبتت الدراسة الاقتصادية التي نشرها أساتذة القتصاد وخبراء هيئة الأمم المتحدة إن هناك تباين كبير، بين دخل الفرد الذي يعيش في الدول الصناعية المتقدمة ودخل زميله الذي يعيش في الدول النامية، فهو في الأولى أعلى بكثير من الثانية، ولعل السبب الرئيسي في ذلك هو ضعف الإنتاج عموماً في الدول النامية مع وجود زيادة متصلةودائمة في معدلات نمو السكان

٥.نقص الغذاء كما و نوع

٦.انعدام التوازن بين التقدم الاقتصادي و النمو السكاني.

٧.إنتشار البطالة:تجدر الإشارة إلى أن معدل البطالة لخرجيين الجامعات يزيد عادة عن المعدل العام للبطالة وذلك لأسباب منها استمرارية السياسة التعليمية في نهجها التقليدي، بتخريج أعداد كبيرة في التخصصات تزيد عن حاجة سوق العمل.

٨.تفشى الامية.

٩.تدنى الخدمات الصحية و التعليمية.

١٠.ضعف و قصور البنية الاساسية.

١١.انخفاض مستويات الدخل الفردي في الدول النامية، وبالتالي تراجع مستويات المعيشة.

. ١٢ارتفاع نسبة الديون الخارجية نتيجة اضرابات موازين المدفوعات و اختلالها.

الخصائص المشتركة بين الدول النامية:

يمكن حصر الخصائص المشتركة بين الدول النامية في ثمانية عناصر وهى :
١.انخفاض مستويات المعيشة والتي يمكن توصيفها بانه تتمثل في انخفاض الدخل ودرجة عدم المساوة وتدهور الصحة وعدم تقدم التعليم وزيادة الامية.

٢.انخفاض انتاجية العامل :يمكننا أن نقول أنتاجية العامل تتأثر بثلاثة عوامل الأول هو كمية العمل والمجهود الذي يبذله في عمله، والثاني هو كفاية العامل الفنية وقدراته، والعامل الثالث هو كمية الموارد غير البشرية التي يستعملها كالأرض والمعدات والآلات ونوعيتها.

٣.المعدلات المرتفعة للنمو السكاني النهضة.

٤.زيادة وارتفاع معدلات البطالة.

٥.الاعتماد المتزايد على الانتاج الزراعي و صادرات المنتجات الاولية.

٦. .شيوع ظاهرة عدم كمال الاسواق ومحدودية المعلومات وعدم كمالها٣

٧.التبعية الاقتصادية للخارج.

٨.انخفاض كل من معدلات الادخار و معدلات الاستثمار.

٩.الاعتماد على الانتاج الزراعي

١٠.قلة المدخرات

١١.التفاوت في توزيع الدخل.

١٢.انخفاض متوسط الدخل